

**دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب
بالمؤسسات الإيوائية**

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد مبارك أحمد علي

بكالوريوس خدمة اجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة جنوب الوادي –

٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨

صفحة الموافقة على الرسالة

**دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجسولي النسب
بالمؤسسات الإيوائية**

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد مبارك أحمد علي

بكالوريوس خدمة اجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة جنوب الوادي –

٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ - ١.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢ - ١.د/رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية
نائب رئيس جامعة حلوان سابقاً

٣ - ١.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٤ - ١.د/محمد رزق البحيري

أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢٠١٨

دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد مبارك أحمد علي

بكالوريوس خدمة اجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة جنوب الوادي –

٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - د. جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢ - د. رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية

نائب رئيس جامعة حلوان سابقاً

٣ - د. أحمد فخري هاني

مدرس بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٨ موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٨

٢٠١٨

المستخلص

يهدف البحث الي التعرف على طبيعة مصادر الضغوط النفسية، وايجاد العلاقة بين كل من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية وتتكون عينة البحث من (٣٠) طفل من المراهقين مجهولي النسب من سن (١٤ - ١٧) سنة في مؤسسة انقاذ الطفولة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استمارة لجمع البيانات الأولية (اعداد الباحثون) ومقياس الضغوط النفسية للأطفال المراهقين مجهولي النسب في المؤسسات الايوائية (اعداد الباحثون) واستبيان مفتوح (إعداد الباحثون)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الاقتصادية والضغوط النفسية لدى الأطفال المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الشخصية والضغوط النفسية لدى الأطفال المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية.

ABSTRACT

This current research drives at identifying the nature of resources of psychological stress, and finding out the relationship between economical, social, personal and psychological stress in those adolescents with unknown parents in residential facilities. The research sample consists of (30) unknown parentage adolescents residents in Rescuing Childhood Institution, aged from (14-17 yrs. olds). The study uses a primary data collection form designed by the researcher, Scale of Illegitimate Children Psychological Stress in Residential Facilities (by researchers), and an Open Questionnaire (by researchers). Results indicate a positive correlation exists between economic stress and psychological stress among the unknown parentage adolescents in sheltering institutions. There is also a positive correlation between social stress and psychological stress and a positive correlation between personal and psychological stress among illegitimate adolescents lodged in residential facilities.

الشكر و التقدير

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ونصلى ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

وبعد شكر الله عز وجل على ما يسرني من سبل البحث فإنه من باب الاعتراف بالجميل وإرجاع الفضل لأهله أن أقدم جزيل شكري وعظيم امتناني بالحب والتقدير لكل من شاركني تحقيق هذا العمل العلمي المتواضع.

وفي طليعة كل من يستحق الشكر والتقدير والإعزاز أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس، الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل ليساعدني ويرشدني لأضع الرسالة في أدق صورة يكون عليها البحث العلمي، فلم يبخل على يوماً بالنصح والارشاد والامداد بالعلم دون كلل أو ملل إلى أن خرج هذا البحث إلى النور أطال الله في عمره وجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذي الأستاذ الدكتور/ رشاد أحمد عبد اللطيف أستاذ تنظيم المجتمع - ونائب رئيس جامعة حلوان سابقاً، الذي تعلمت منه كثيراً طالباً وباحثاً و الآن جاء دور سيادته وتفضل بالإشراف على هذا العمل فكان لإشرافه وتوجيهه منذ فكرة الدراسة الأولى أكبر الأثر في خروج هذا العمل الى النور فلا يزال لساني عاجزاً أن يقدم له الشكر الذي يستحقه فجزاه الله عنى خير الجزاء.

ويمتد الشكر والتقدير والاحترام الى أستاذي الدكتور/ أحمد فخري هاني مدرس بقسم العلوم الانسانية - معهد البيئة - جامعة عين شمس، فكان بمثابة الأخ فكثيراً ما أفادني وحفزني وسخر لي من وقته فبارك الله فيه وجزاه الله عنى خير الجزاء.

وإنه لشرف عظيم للبحث وللباحث أن يقوم بمناقشتها كوكبين جليلين من كواكب علم النفس وهما أستاذي الأستاذ الدكتور/ مصطفى ابراهيم عوض، أستاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا بقسم العلوم الانسانية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، صاحب المكانة الرفيعة في علمه وخلقه فنعم المعلم ونعم المثل والقُدوة والذى تفضل سيادته بقبول مناقشة هذا البحث المتواضع والحكم عليه فجزاه الله عنى خير الجزاء.

ويسعدني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذي الاستاذ الدكتور/ محمد رزق البحيري، أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس على

تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة وما بذله من جهد ثمين ووقت كبير في مراجعتها فله منى كل الحب والاحترام والتقدير أطال الله في عمره وجزاه الله عنى خير الجزاء.

ولعله من الوفاء أن أتقدم بالشكر والثناء على جميع الأساتذة الأجلاء الذين قاموا بالتحكيم على أدوات البحث والذين أعطوا كل ما عندهم من علم غزير وخبرة وفيرة فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير الى ادارة مؤسسة جمعية انقاذ الطفولة الذين ساعدوني في تطبيق أدوات البحث الحالي

وفي النهاية وإن كانت لابد أن تكون في البداية أن أذكر فضل جميع أفراد أسرتي الكبيرة الذين وقفوا بجواري وأمدوني بكل سبل العون وتحملوا معي مشاق هذه الدراسة إلى أُمي وأبى وإلى أخواتي الذين تحملوا الكثير، ووقفهم بجانبى في حياتي العلمية والعملية فجزاه الله عنى خير الجزاء.

والى من لا تكفى لها عبارات الشكر والثناء إلى زوجتي العزيزة الدكتورة/ وفاء محمد سليمان، المدرس المساعد بقسم رياض الأطفال - كلية الدراسات الانسانية - جامعة الأزهر، التي تحملت الكثير معي وأعانتني على إتمام هذه الرسالة فكانت خير من ساعدتني وحفزتني فجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما أخص الشكر على حبيبتي قلبي والى زينة الدنيا ابنتي ساندي أحمد، وسيلين أحمد بارك الله فيهما.

وختاماً فإن الكمال لله وحده فهذه الرسالة عمل إنساني وكأني عمل إنساني لا يخلو من جوانب النقص مهما بلغت دقته أو الجهد الذى بذل فيه فحسبى أنى قد بذلت غاية جهدي أسأل الله أن ينال هذا العمل من التقدير بقدر ما بذل من الجهد وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم الله ورحمة الله وبركاته،،،

قائمة المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل الأول مدخل إلى الدراسة

٢	مقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
٩	فروض البحث

الفصل الثاني الإطار النظري

١١	أولاً : الضغوط النفسية
١١	مقدمة
١٢	تعريفات الضغوط
١٥	التعريف الاجرائي
١٥	النظريات المفسرة للضغوط النفسية
٢٢	مصادر الضغوط النفسية
٣٤	أعراض الضغوط النفسية
٣٦	أنواع الضغوط
٣٨	أساليب مواجهة الضغوط النفسية ومقاومتها
٣٩	أساليب الدعم الروحي
٣٩	أساليب الدعم الروحي الديني
٤٧	ثانياً: الأطفال مجهولي النسب Illegitimate
٤٧	مفهوم الطفل مجهولي النسب
٤٩	أسباب انتشار الأطفال مجهولي النسب
٥٠	الإسلام حرم التبني حفظاً للحقوق ومنعاً لاختلاط الأنساب
٥١	أسباب مشكلات الأطفال مجهولي النسب

الصفحة

الموضوع

٥٥	الخبرات الصدمية لدى المراهقين مجهولي النسب
----	--

٥٧	تأثير الخبرات الأولى على نفسية الطفل مجهولي النسب (مرحلة الطفولة المبكرة)
٥٩	المحيطين بالطفل مجهولي النسب
٦٠	تقديم الرعاية النفسية للطفل مجهول النسب
٦١	وصمة اللاشرعية
٦١	الثقة بالنفس ومجهولي النسب
٦٣	معتقدات خاطئة عن تنمية ثقة الطفل مجهولي النسب
٦٣	ثالثاً: مرحلة المراهقة
٦٤	كيفية تحديد مرحلة المراهقة
٦٥	خصائص مرحلة المراهقة الوسطى
٦٧	مشكلات المراهقة للطلاب الأيتام
٦٧	المشكلات الاجتماعية التي تواجه المراهقين
٦٨	مرحلة المراهقة والنضج الجنسي
٦٩	المشكلات النفسية عند المراهق
٦٩	القلق من المشكلات النفسية التي تواجه المراهقين
٧٠	مشكلة الاضطرابات النفسية الجسدية
٧٠	الحالة النفسية للمراهق مجهولي النسب (مرحلة المراهقة)
٧١	رابعاً : المؤسسات الإيوائية
٧١	نشأة المؤسسات الإيوائية
٧٣	تعريف المؤسسات الإيوائية
٧٥	المقومات التي يجب توافرها في المؤسسات الإيوائية
٧٦	الأهداف التي انشئت من أجلها المؤسسات الإيوائية
٧٦	معايير جودة رعاية الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية
٧٨	فلسفة العمل بالمؤسسات الإيوائية
٧٩	المؤسسات الإيوائية
٨٠	المؤسسات الإيوائية والدراسات التربوية والاجتماعية
٨٠	الأثار المترتبة على اقامة الأطفال في المؤسسات الإيوائية
٨١	رعاية الأطفال بالمؤسسات الإيوائية
٨٢	اللائحة النموذجية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية
	الموضوع
	الصفحة
٨٥	دور المؤسسة الإيوائية

٨٥	انهيار الأسرة وتفككها تماماً
٨٦	الخدمات التي تقدمها المؤسسة الإيوائية للأطفال
٨٨	دور أعضاء مجلس الإدارة بالمؤسسة
٨٩	دور المدير التنفيذي للمؤسسة
٨٩	دور المشرف داخل المؤسسة
٩٠	دور الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات الإيوائية
٩٢	المراحل التي يمر بها المراهق في المؤسسة الإيوائية
٩٢	المشكلات النفسية الناتجة عن وجود المراهق مجهولي النسب في المؤسسات الإيوائية

الفصل الثالث الدراسات السابقة

٩٥	مقدمة
٩٥	أولاً: الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية
٩٧	ثانياً: الدراسات التي تناولت المؤسسات الإيوائية
١٠٣	ثالثاً: الدراسات السابقة التي تناولت الأطفال مجهولي النسب
	رابعاً: التعقيب العام على الدراسات السابقة التي تناولت الضغوط النفسية والمؤسسات الإيوائية
١٠٦	والأطفال مجهولي النسب
١٠٧	فروض البحث

الفصل الرابع منهج البحث وإجراءاته

١١٠	أولاً: منهج البحث
١١٠	ثانياً: العينة
١١١	ثالثاً: مجالات البحث
١١٢	رابعاً: أدوات البحث
١٢١	خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الخامس
نتائج الدراسة ومناقشتها

١٢٣	نتائج الدراسة ومناقشتها.....
١٣٢	نتائج الدراسة.....
١٣٤	التوصيات
١٣٤	البحوث ودراسات مستقبلية.....
١٣٦	قائمة المراجع.....
١٤٦	الملاحق.....
١٥٤	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
١٥٧	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
١١١	جدول (١) المراهقين سن (١٤-١٥) سنة.....
١١١	جدول (٢) المراهقين سن (١٦-١٧) سنة.....
١١٤	جدول (٣) التعديلات التي تمت في مقياس الضغوط النفسية للمراهقين مجهولي النسب.....
١١٦	جدول (٤) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط النفسية.....
١١٧	جدول (٥) ثبات العبارات لأبعاد مقياس الضغوط النفسية.....
١١٧	جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة تبعاً لمتغير السن.....
١١٨	جدول (٧) الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الاجتماعية)
١١٩	جدول (٨) الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الشخصية).
١٢٠	جدول (٩) الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الاقتصادية)
١٢٣	جدول (١٠) العلاقة بين الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية.....
	جدول (١١) الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الاجتماعية).....
١٢٤	جدول (١٢) العلاقة بين الضغوط الشخصية والضغوط النفسية.....
١٢٦	جدول (١٣) الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الشخصية).....
١٢٧	جدول (١٤) العلاقة بين درجات الضغوط الاقتصادية والنفسية.....
١٢٩	جدول (١٥) الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الاقتصادية).....

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق
	ملحق رقم (١) كشف بأسماء السادة المحكمين لمقياس الضغوط النفسية للأطفال المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية.....
١٤٧	ملحق رقم (٢) مقياس الضغوط النفسية للأطفال المراهقين مجهولي النسب في المؤسسات الايوائية.....

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- فروض الدراسة

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الضغوط النفسية من الظواهر الإنسانية المعقدة التي تتجلى في مضامين بيولوجية ونفسية واجتماعية ومهنية وكل من هذه المضامين لها انعكاساتها النفسية وكما أن نواتج هذه الضغوط تظهر في مخرجات فسيولوجية ونفسية سيئة وفي الحقيقة نرى أن الوقائع الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والمهنية وغيرها تكتسب معناها كما يدركها الفرد.

وترجع المشكلات النفسية والضغوط النفسية في المقام الأول إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة بسبب فشله في تحقيق أهدافه وإرضاء حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية والاقتصادية. (محمد رفعت، محمد عربي، ٢٠٠٤: ١٩٦)

والضغوط النفسية حالة انفعالية تنشأ عندما يواجه الشخص صعوبات ومشكلات تفوق قدرته على التحمل والتوافق، ويمكن أن يؤثر الضغط على صحة الإنسان وسلامته، لأنه يخلق داخل الفرد ردود فعل نفسية قصيرة وطويلة الأجل، كما تؤثر في الجوانب الانفعالية للفرد وتؤثر بالسلب على تفكير الأفراد وسلوكهم وحياتهم الصحية. (Charles, liden, 2003:10)

والمصاحبات الانفعالية التي تصاحب حدوث حدث ضاغط منها القلق، والخوف، والهلع، والغضب، والكراهية، والرفض، والاكتئاب، والضجر، وعدم الكفاءة، والشعور بالذنب، والوسواس القهري، حيث ينزع الفرد إلى الشكوى التخيلية بجانب الاضطرابات الواقعية، ويختفي الإحساس بالصحة والعادة بالإضافة إلى الأفعال القهرية، والاستجابات الهستيرية، والشعور بالذنب، والانفعال لأضعف الأسباب. (عبد الستار إبراهيم، ٢٠١٠: ٥٤، ونشوة درديري، ٢٠٠٧: ٢٣)

ويمر الطفل المراهق بفترات عصبية وهزات انفعالية عنيفة حيث تظهر الصراعات المعظمة والميل إلى التطرف وكثرة الانفعالات ويكون المراهق حساساً نحو ذاته مدفوعاً إلى الاستقلال ورغبة في إثبات الذات ويتسم بعدم الثبات الانفعالي وسرعة الغضب والخوف من المواقف الاجتماعية خاصة الحس وتنتابه أحلام اليقظة، وعدم الإحساس بالأمن والحساسية الزائدة ولذا يرى البعض أن مرحلة المراهقة مرحلة العواطف وتوتر وشدة .

(سلوى الصديقي، وسوسن منصور، ٢٠٠٢: ١٤٧)

وعندما يوضع المراهقين مجهولي النسب في مكان ويتم عزلهم عن المجتمع، فيؤدي ذلك إلى شعورهم بأنهم مختلفون عن بقية المجتمع، وهذا قد يولد لديهم شعور بالكراهية والحدق على

المجتمع ويشعرون أنهم غير منتمون له. وهذا بدوره يجعلهم غير متوافقين نفسياً، وتكون احتمالية وجود سلوك مضاد للمجتمع، وفي هذا الصدد أسفرت نتائج دراسة انسورز مارسا إلى أن فقدان الشعور بالاطمئنان وعدم القدرة على التوافق مع البيئة المحيطة مما يجعل هؤلاء الأطفال أكثر عدوانية وأقل استقلالية من الأطفال الطبيعيين.

(Ainsworth, Martha, 2002)

وإذا كانت الدولة توجه اهتماماً لرعاية الطفولة باعتبارها مطلباً أساسياً وهاماً لتكوين مجتمع سليم فإن رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. تعد أكثر ضرورة خاصة وأنهم حرّموا حقهم من الرعاية في أسرهم الطبيعية والتي تعد البيئة الأساسية التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتعاصر انتقاله من مرحلة نمو إلى أخرى وعن طريقها يشبع الطفل حاجاته النفسية الاجتماعية والجسمية والعقلية. (محمد ابراهيم، ١٩٩٠: ٣٠٧)

وتواجد المراهق بالمؤسسة في حد ذاته لا يؤدي بالضرورة إلى وجود شخصية مضطربة بل أن طرق الرعاية والأنشطة المقدمة للأطفال المودعين في المؤسسة هي محك مهم في إظهار شخصية سوية من عدمها عند الأطفال المحرومين والدياً. (أحلام عبد الستار: ٤٩، ٢٠٠٥)

وتلعب المؤسسات دوراً هاماً في حماية الأطفال من الوقوع في الانحراف، حيث تقوم هذه المؤسسات بتقديم الخدمات له، ويعتبر الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية من أكبر فئات الطفولة (حاجة) حيث أنهم حرّموا من الرعاية الأسرية الطبيعية التي يتمتع بها كل طفل سوى، نتيجة الظروف التي يمرون بها والتغلب على مشكلاته، وتوفير أفضل أساليب الرعاية الممكنة لهم، وارتفاع عدد هؤلاء الأطفال المحرومين من الرعاية الاجتماعية والنفسية، ومحاولة هذه المؤسسات الإيوائية للقيام بدورها على أكمل وجه ممكن أن توفر الرعاية لمثل هؤلاء الأطفال يعتبر من أهم الخدمات الوقائية التي تجنب المخاطر للمجتمع وتحولهم إلى طاقات تعمل على النمو والتقدم. (مها صلاح الدين، ١٩٩٣ : ٥٩)

ومن المتوقع أن يكون الحرمان من الأسرة أو من الأم أو الأب له تأثير سلبي على نمو الأطفال في كافة جوانبه، وينطوي على مخاطر شديدة على شخصياتهم حيث أن الحياة داخل المؤسسات الإيوائية تضع القيود على حركات الأطفال وتصرفاتهم وكذلك نظام التعامل فيها من خلال حياة جماعية تفقد الطفل الشعور بفرديته.

(أحمد اسماعيل، ٢٠٠١: ٢٧٩)، (لمياء الفقي: ٢٠٠٥، ٧٩)